الاندماج سلاح شركات المقاولات السعودية لمنافسة الشركات العالمية

د.عبدالله المغلوث

إن تعزيز ثقافة اندماج الشركات عموما وشركات قطاع المقاولات في السعودية بشكل خاص، يعتبر توجها استراتيجيا لا بد منه، ولكن على المدى البعيد، بسبب عدم جاهزية القطاع لذلك حاليا، خصوصا بعد إقرار الحكومة أخيرا إعفاء المقاولين الأجانب من نظام تصنيف المقاولين الأمر الذي سيوسع من مشاركتهم في السوق المحلية.

ان اندماج الشركات على المدى البعيد يعتبر توجها استراتيجيا ومطلوبا وذا فائدة للمجتمع وللقطاع، غير أن غياب النظام والتشريعات المطلوبة يصعب تنفيذه حاليا. أن غياب الأنظمة والتشريعات المساعدة على ذلك وعدم وجود مرجعية للمقاولين مثل هيئة او محافظ يشجع ويحل مشاكل المقاولين ، أوقع بعض الشركات في التزامات مالية وضعف الخبرة وعدم وجود هيكلة للشركات والمؤسسات، تسببت في بعض حالات التعثر والتأخر في عدد من المشروعات، لذا يجب التهيؤ للاندماج لاستيعاب الواقع الجديد بما يحقق هذا التوجه ويعزز هذه الثقافة.

إن البيئة الإدارية غير صالحة لمثل هذا الحديث، إذ لا يمكن للشركات الحالية في المملكة الاندماج، ذلك لان البيئة والأنظمة والقوانين لا تشجع على اتباع هذه السياسة حاليا، وإن بدت مهمة واستراتيجية على المدى البعيد .

ولن تتمكن أي شركة الاندماج مع شركة أو شركات أخرى في الوقت الراهن على الأقل، في وقت تمتلك فيه عددا من «التأشيرات»، ولديها تصنيف والتزامات مالية، ذلك أن التشريعات في وزارة التجارة والصناعة، لا تزال قاصرة لدفع مثل هذا التوجه نحو الأمام.

أن الشركات القائمة حاليا في السعودية، جميعها عليها التزامات مالية بسبب التعثر والتأخر، تمنعها من الاندماج في شركات أخرى في وضعها الحالي وأنها بحاجة للدخول في مثل هذا التوجه، بحيث تحمي الشركات بعضها البعض.

أن الفكر العربي الفردي، لا يزال يسود الكيانات الاقتصادية، الأمر الذي خلق نوعا من ضعف الرؤية نحو تعزيز ثقافة الاندماج في القطاعات التجارية والتنموية والاستثمارية كافة في العالم العربي، على عكس ما هو موجود حاليا في المجتمعات الغربية.

أن المجتمعات الغربية تعتبر الاندماج ظاهرة مألوفة ومطبقة على أوسع نطاق في القطاعات الاقتصادية كافة وذلك لأنها حالة صحية حيث تفصح عن الأرقام والمعلومات والأنظمة والتشريعات بشكل واضح إلى أن هناك تجارب تعثرت بسبب غياب هذا التنظيم.

أن شركات المقاولات الحالية عليها التزامات، بينما المولود «الاندماج» المأمول شخصية اعتبارية جديدة، يتطلب الإيفاء بالمطالب المستحقة لتنظيم بيئته التنظيمية والتشريعية، فهو برأيي لا يتمتع بالتصنيف والتسهيلات السابقة وهذه مشكلة النظام .

ولا أتوقع حدوث منافسة محتدمة بين قطاع المقاولات المحلي ونظيره الأجنبي حاليا، لان الشركات الوطنية تستحوذ – حاليا – على ٨٠ في المائة من المشروعات القائمة على الأقل، تشتمل على مشروعات البلديات والطرق والخدمات.

إن كانت هناك منافسة بين المقاول الأجنبي ونظيره المحلي، ستكون فقط على المشروعات الكبيرة، التي لا تزيد على ٢٠ في المائة فقط»، ولذلك ليس من قلق في الوقت الراهن من دخول الشركات الأجنبية.

وبالمقابل، شددت اللجنة الوطنية السعودية للمقاولين، على ضرورة اتباع سياسة الاندماج لدى شركات القطاع الصغيرة، بغية تأسيس كيانات كبيرة تجمع عراقة الخبرة وقوة الإمكانات لإثبات ذاتها أمام نظيرتها العالمية.

وتأتي هذه الدعوات، إثر القرار الوزاري الأخير الذي يقضي بالسماح للشركات العالمية بالدخول للسوق السعودية دون حاجة لتصنيفها، الأمر الذي خلق نوعا من القلق لدى الشركات الوطنية الأقل خبرة في الاستحواذ على أكبر مشروعات البنية التحتية على المدى البعيد.

ومن هنا أجدد الدعوة لإطلاق كيان مستقل يتولى قضايا قطاع المقاولات في المملكة، في ظل صدور الكثير من القرارات التي لم تستوف حقها التنفيذي حتى الآن.

ويجب تشجيع الشركات الوطنية على الاندماج لرفع مستوى تنافسيتها في مواجهة المنافسة العالمية، التي من المتوقع زيادة إقبالها على السوق السعودية، في ظل القرار الوزاري الأخير الذي يقضي بالسماح لها بمزاولة نشاطها دون الحاجة لتصنيف.

• د. عبدالله بن احمد المغلوث
عضو اللجنة الوطنية بمجلس الغرف السعودية

رد من مسؤول

سعادة الاستاذ علي بن محمد الحسون المحترم رئيس تحرير صحيفة البلاد

اشارة الى ما خطه يراعكم في العدد الصادر من صحيفة البلاد الغراء بتاريخ ٢٤ / ٥ / ١٤٣٦هـ بعنوان «اكبر حماقة شراء السيارة» حول وجود حفر وتشققات تملأ شوارع المدن.

أود في البداية ان أعبر لكم عن شكري لاهتمامكم وتعاونكم بمختلف القضايا المتعلقة بالخدمات البلدية واتاحة الفرصة لمناقشة جميع الآراء والمقترحات التي تدعم جهود وزارة الشؤون البلدية والقروية للارتقاء بمستوى هذه الخدمات ، وبسرني احاطتكم بان الوزارة وجهت الامانات والبلديات بالعمل على انفاذ ما قضى به الامر السامي الكريم بالتأكيد على كافة الجهات المشرفة على تنفيذ مشاريع الخدمات ومكاتب تنسيق المشاريع بالزام مقاوليها بالعمل وفق خطط منتظمة وواضحة وتطبيق المواصفات الفنية المعتمدة من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، والزام الجهات الخدمية بالتعاقد مع مختبرات الجهود لضبط جدول اعمال الردم والسفلتة للحفريات وملائمتها من الناحية الفنية اضافة الى ربط المستخلص الختامي للمقاولين من قبل الجهات الخدمية بحصول المقاول على اخلاء طرف من قبل امانة المنطقة.

وبهذه المناسبة أود أن أؤكد لسعادتكم بأننا في قطاع البلديات نقدر عالياً ما يطرح عبر زاويتكم من آراء ومقترحات هادفة لتحسين وتطوير مستوى ونوعية الخدمات المقدمة للمواطنين ونتطلع الى تعاون مستمر معكم لما يخدم بحول الله والوطن.

ولكم أطيب تحياتي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• المتحدث الرسمي
المشرف على العلاقات العامة والاعلام بالوزارة
حمد بن سمد العمر

المرأة المعدن الثمين !

لو أردنا أن نبحث عن المعدن الثمين في الحياة بالنسبة للبشر في نظري أن المعدن الثمين هو المرأة كيف لا وهي الأم والأخت والجدة والعمة والخالة والزوجة ، المرأة معدن غني جداً بالحنان تعطيك راحة نفسية وأمان المرأة نعمة الرحمن وهبها الله لنا فكيف لا نشكره وقد منّ علينا بأثمن المعادن .

المرأة وهبت كل شيء ، فصحيح خلقت من ضلع أعوج لكن أراها هي رأس الأمور في هذه الحياة أستغرب جداً ممن ينظرون للمرأة نظرة استحقار ، نظرة السيد لعبده وكأنه يريد إستعبادها لديه ، أو ينظرون لها أن لا فائدة لها في المجتمع غير أن تكون آلة منزلية فقط لا غير وهذا من باب التخلف إن صح التعبير لدى البعض .

المرأة هي قلب المجتمع واليد الثانية في الحياة بعد الرجل ، المرأة قد حملت وربت وعلمت وكبرت فكيف لا تحترم وتقدر ويرفع شأنها ؟! ، هي صاحبة الشأن فمعدنها ثمين ونعمة من الجليل فيجب علينا شكر النعمة لا ذمها بالكثير من الأحداث التي أراها أنا وغيري في هذا المجتمع والتي يندى لها الجبين بسبب ممارسات البعض في إبعادها من حقها وإيصال صوتها ومعاملتها بأحسن ما يكون ، وإعطاء الحق لها في المجتمع ، ففي كل مرة تريد المرأة إعلاء قوتها وصوتها في المجتمع يبدأ من يريد خفض بل وضع صامت له .

عار عليكم ذلك ! ولن ألومكم فعقولكم أصابها المرض يكفي أن دولتنا الحكيمة جعلت للمرأة مقاعد في المجتمع حتى يصل صوتها وترتفع مكانتها في المجتمع لا يسعني إلا أن أقول في النهاية حفظ الله لنا المرأة .

• عبد السلام المنيف

كنز من الفوائد لجسم الانسان في اوميقا ثلاثة

محمد سراج بوقس

هي احد النعم التي انعمها علينا رب العزة والجلال فيما تنتجه الارض والبحار وهي وميقا ثلاثة هو حمض دهني غير مشبع له تأثير ايجابي عجيب على صحة الانسان بصفة عامة حيث يقوي وظيفة جهاز المناعة في جسم الانسان ويقلل من معدلات ثلاثي الجلسرين في الجسم وتقوي وظيفة القلب والدماغ وتحمي بإذن الله من تصلب الشرايين والاورام وتقوي الدفاعات المناعية والمقاومة من السكتات الدماغية وتخفف الام المفاصل وتقويها وتساعد في صحة الرئة وتحمي من الكآبة وتكبح الزهايمر، وترفع مستوى التركيز والقدرات الذهنية وتقلل من الاصابة من مخاطر امراض القلب وتحسن صحة القلب وتقلل من عوامل تجلط الدم وتقلل من عدم انتظام ضربات القلب وتقلل من ترسب الكولسترول والدهون على جهاز الشرايين الذي يؤدي الى تصلبها، ويحسن من حالة الشرايين ويساعد على خفض الوزن بنسبة جيدة كما يساعد في الحماية من جفاف العيون والتهاب الجفون ويرفع من مستوى الكولسترول النافع كما يحتوي على املاح معدنية ضرورية ومهمة مثل عصر اليود وينشط الجهاز العصبي والعضلي والتناسلي في الذكر والانثى ويساعد في ترطيب البشرة نعم كثيرة موجودة في هذا الحمض الدهني. قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

(وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) النحل ١٤.

وقال سيد الخلق والبشر اجمعين : (اخشوشنوا فان النعم لا تدوم).

وقال علي رضي الله عنه : "اذا اردت معرفة نعمة الله عليك فاغمض عينيك".

وقال الشاعر :

اذا خصصت بنعمى ورزقتها
من فضل ربك منه تغشاها
فابغ الزيادة في الذي اعطيته
وتمام ذاك بشكر من اعطاها

وقال شاعر أخر :

اذا كنت في نعمة فارعها
فام المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بتقوى الاله
فان الاله سريع النقم

فيا سادة .. يا كرام ان مصادر اوميغا ثلاثة في سمك السلمون ، وسمك السردين، وسمك الماكريل وسمك التونة وفي ما تنتجه الارض من فول الصويا والجوز واللوز وزيت الزيتون والزبيب وبذور القصعين. وتعد اميغا ثلاثة من اكثر المكملات الغذائية شعبية ولذلك اذا اردت الاستفادة منها لابد من استشارة طبيبك ومناقشته لتحديد الكمية المستخدمة واوقاتها وعدم تداخلها مع ادويتك الخاصة، فتذكر دائما قول الله تعالى : (واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار) ابراهيم ٣٤ – وصلى اله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

في ذكرى رحيل أبي

تتهيج ذاكرتي في هدأة الليل وفي وضح النهار تحمل بين طياتها ذكرى ملازمتي لك منذ طفولتي وصباي وشبابي وترددك على منزلي كل يوم على مدى ٢٠ عاماً وعندما تسأل عن ذلك تقول (الرجل تدب مكان ما تحب) فكنت انا ابادلك الشعور فاحب ما تحب واكره ما تكره حتى اصبحنا جسدين تجمعنا روح واحدة.. لقد كنت لنا انا واخوتي واخواتي اباً حنوناً عطوفاً معطاءً بلا حدود حريص علي مستقبلنا وانت تشكل بالنسبة لنا نبعاً صافياً زلالاً ننهل منه في جميع مجالات حياتنا ومدرسة تعلمنا فيها حب العمل والتفاني فيه والاخلاص وتقدير الاخرين كنت باراً بوالديك سباقاً لفعل الخيرات واصلاً لرحمك .. لقد عشت يتيماً منذ ان كنت رضيعاً وحرمت الحنان والدفء والعطف في طفولتك وفتوتك وعندما رزقك الله بنا حرصت ان لا نفقد ذلك وان لا تحرمنا منه من واقه تجربتك لفقد الحنان والعطف .. ابي الغالي لقد رحلت عن دنيانا الفانية ولكن سيرتك العطرة وذكراك الفواحة لم ترحل فلايزال عطرها يفوح بين الناس فذكراها بالنسبة لي لايزال ينبض مع كل نبضة من نبضات قلبي وحبك يجري في عروقي رفيقاً لدمي .. ابي الغالي هنيئاً لك ما تركت من ذكر حسن وسيرة عطرة طيبة لايزال يفوح شذاها وستظل الى ان يرث الله هذه الارض ومن عليها. ولاتزال ذكرى رحيلك عنا مؤلمة ففي فجر يوم الجمعة المباركة ٢٢ / ٥ / ١٤٣٦هـ صعدت روحك الطاهرة الى بارئها الى رب رحيم بها نسأله جل في علاه ان يكرم نزلك في الفردوس الاعلى مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً وان يجمعنا بك في جنات النعيم.. واخيراً وليس آخراً لا نملك الا ان نقول (إنا لله وإنا إليه راجعون) طبت حياً وطبت ميتاً يا ابا حسن.

• حبيبتك وريحانتك
حنان علي عبدالله الحازمي
مكة المكرمة

تطوير مراكز العمد .. إسهام في مكافحة الجريمة وتحقيق للأمن الفكري والاجتماعي

عبدالعزيز حيد الزهراني

مدير شرطة محافظة جدة اللواء مسعود بن فيصل العدواني أوضح بأن تطوير أداء عمد الأحياء انبثق من رؤية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة من خلال افتتاحه (ملتقى العمد من منظور عصري) وتأكيده لأدوار عمد الأحياء من خلال كلمته التاريخية نصها (إن العمدة يشارك المواطن أفراحه و أتراحه هو يشارك في تقديم المساعدة له وهو يشارك في كل ملتقى لبيان ما يحتاج اليه المواطن في الحي وهو رجل أمن وهو رجل مجتمع وهو رجل اقتصاد وهو رجل إنسان قبل هذا وذاك ، يقدم مساعدته ويقدم جاهه ويقدم جهده في خدمة المواطن ، لذا ان تهميش دور العمدة خطأ فادح ، ويجب أن يصحح دور العمدة ، فله دور أساسي في التنمية ودور أساسي في الأمن كذلك ، وهذا الملتقى هو بداية وانطلاقة لتفعيل هذا الدور وتحسين أدائه) .

وإن هذه الكلمة ما هي إلا إيمان من سموه بالإرث التاريخي والاجتماعي والثقافي والأمني لأهمية أدوار العمد الممتدة عبر التاريخ السعودي مؤكداً سموه بأن عمد الأحياء جزءاً من منظومة الإمارة وجزءاً هاماً في استتباب الأمن داخل الأحياء وواجهة حضارية ومنطلق للعمل الاجتماعي يشاطرون إمارة المنطقة في جميع الأعمال والأدوار الأمنية والاجتماعية مؤكداً بذلك حفظه الله من خلال كلمته التي وجهها لعمد الأحياء

أيها الأخوة العمد:– أرجو أن تتأكدوا أنني أعتبر كل واحد منكم زميلا لي في هذه المنطقة أنتم زملائي وأعتز بزمالتكم وسوف أعمل معكم وأضع يدي بأيديكم لتنفيذ مشاريع هذه الدولة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

واليوم يؤكد اللواء مسعود العدواني بأن افتتاح الملتقى التحضيري لبرنامج تطوير أداء عمد الأحياء ما هو إلا انطلاقاً للبدء في برامج التطوير التي سوف تقام في غرة رجب القادم وكانت بناءاً على توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وذلك امتداداً للملتقى الأول (ملتقى العمدة من منظور عصري) وقد أبان في حديثه من خلال الملتقى التحضيري بأن جميع ورش العمل والدورات التدريبية التي ستنفذ في عدد من المجالات الأمنية والاجتماعية والشرطية والاقتصادية والتنموية سوف تضع النقاط على الحروف لترقية أداء العمد وتحسين دورهم الأمني والاجتماعي وسوف يساهم هذا الملتقى بالدور الإيجابي في تطوير مراكز عمد الأحياء وخصوصاً بمشاركة عدد من الأكاديميين والباحثين والمهتمين والمختصين في مجال الجودة الذي سوف يعطي التطوير تقدماً في كل الجوانب الهامة من حيث تطوير المباني وذلك بإيجاد مقار مناسبة لمراكز العمد داخل الأحياء بدلاً من المقار القديمة التي لا تلبي ولا تفي بالدور الحقيقي للعمدة وكذلك التطوير الميداني من خلال إيجاد وسائل نقل مناسبة لهذه المراكز لسهولة التنقل لأداء المهام والواجبات داخل الأحياء ومعرفة ما يدور بها من أحداث وكذلك التطوير الإداري الذي اكتسب أهمية بالغة في كل اجهزة الدولة وانيطت به مهام جسيمة والتطوير الذي نصبو إليه في مراكز العمد هو الانتقال من المرحلة الحالية إلى مرحلة أكثر دقة وشمولية تتسم بالتنظيم وترتيب الأدوار وتوزيع المهام والواجبات والمسئوليات وكذلك التطوير الذاتي والوظيفي الذي يعد ضرورة ملحة وخصوصاً أن العمدة مكلفاً بأكثر من عمل سواء عمل أمني أو اجتماعي أو خدمي وذلك من خلال إيجاد دورات متقدمة كالإلمام بالإجراءات الجزائية وتنمية المهارات السلوكية ودورات في حقوق الإنسان ودورات في فن التعامل مع الجمهور ودورات في فن القيادة الإدارية وأما الجانب الاجتماعي كدورات في إصلاح ذات البين ودورات في فض المنازعات والخلافات ودورات في الإرشاد الأسري والمجتمعي وكذلك إعطاء التطوير الوظيفي أهمية من حيث كسر حاجز التجميد الوظيفي بالتدرج في المراتب وإيجاد كادر وظيفي مناسب لهذه المهنة بعد أن تقدمت وأثبتت مهنيتها وأهميتها على مستوى أجهزة الدولة الأمنية والاجتماعية والالتفات لتطوير البرامج الاجتماعية من حيث إيجاد هيكل إداري يرتبط بمراكز العمد وتنفذ من خلاله كل ما يعنى بشؤون المجتمع من برامج ثقافية وأدبية وإصلاحية واجتماعية ورياضية وخصوصاً بأن عمد الأحياء يتمتعون بالسلطة الرقابية والتنفيذية .

وإنني أتأمل أنا وزملائي عمد الأحياء من هذا الملتقى ببرامجه وورش العمل المعدة لتطوير مراكز العمد أن تطبق كل مخرجاته على أرض الواقع حتى تساهم مع أجهزة الدولة الأمنية والاجتماعية في تحصين أسوار الأحياء من الجريمة وتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي .

• عمدة مدائن الفهد بجدة
yahoo.com@abdualziz٣٢١٥٢